زفرات مكلومة من الفض الدموي للاعتصامات

السبت 17 أغسطس 2013 12:08 م

د. وصفي عاشور أبو زيد
عضو رابطة علماء ضد الانقلاب

هـذه زفرات مكلومـة ونفَسات مصـدورة مما رأيناه يوم الأربعاء الماضـي أثناء فض الاعتصامين في رابعة والنهضة وباقي محافظات مصـر وبخاصـة رابعة التي بدت أرضا لمعركة بين الجيش المصري وبين عدو خارجي يحتل الأرض وينتهك العرض ويعربد في البلاد.

- يحاول الإعلام تصوير تحالف دعم الشـرعية عامة والإخوان خاصة بأنهم من يرفضون المبادرات والحوار والجلول السلمية السياسية، ولكن الحقيقة الدامغـة أن قادة الانقلاب هم الـذين يرفضون أي حلول غير أمنيـة، وقـد قالت وزيرة الخارجيـة الإيطالية ايما بونينو: إن أوربا حاولت الوصول لحلول وسط لكن قادة الجيش رفضوا ذلك.
- الحملة المذعورة والشائهة والمروعة التي يتحدث عنها الإعلام المصـري الآن ضد الإخوان المسـلمين غير مسبوقة في التاريخ، فالإخوان عند إعلام مسـيلمة الكـذاب هم من قتلوا ضـحايا رابعـة والنهضـة، ومن اعتـدوا على مقرات الأـمن والمنشآت في المحافظات، واعتصاماتهم مليئـة بالأسـلحة المتنوعة، وستنجر البلد إلى خراب لا نهاية له بسببهم؛ حيث إنهم لا ينتمون لهذا البلد ولم تنبت أجسادهم من ترابها!

- مصـلحة الطب الشـرعي تتعنت بشـكل غير آدمي مع أصـحاب الجثث المتبقية في مسـجد الإيمان بمدينة نصر حيث تتجاوز الجثث المائتين، وتؤخر استخراج التصاريح بالدفن، وتريد إكراه الأهالي على الكتابة في تصريح الدفن أن الوفاة كانت اليوم وليس أمس، وأن السبب هو الانتحار.
- يوم الخميس 15 أغسـطس هو يوم حزين يشـرق على مصر، لا يشرفها ولا أيَّ حر أن يكون هذا جيشَها ولا هذه شرطتها، كأنهما كانا في معركة ضد الصهاينة، بل أشد وأنكى ..
- لا توجـد قريـة في مصـر إلا وفيها شـهيد أو جريح، وسوف تكون هذه الدماء وقودا لثورة شـعبية عارمة في كل شوارع مصـر حتى تحقيق المطالب المشروعة جميعا ..
- الشرطة والبلطجية يحرقون مقرات الأمن والكنائس وتنسبها لمؤيدي الشرعية، وبخاصة الإخوان كما حدث تماما أيام 25 يناير.

- عن حريق مبنى محافظـة الجيزة: الحريق في الطـابق العلوي وليس الأرضـي .. هـذا المبنى التاريخي ارتفاع الطابق فيه نحو خمسـة أمتار، كما أن هنـاك سـلما ارتفـاعه أكـثر من مـترين .. فالأسـهل لمن يريـد إحراق المبنى من الخـارج أن يحرق الطـابق الأرضـي وسترتفع النـار إلى أعلى وليس العكس. كالعـادة قنـاة سـي بي سـي كـانت هناك بالصدفـة! وقالت إن أنصار الإخوان يحرقون المبنى.. ما يجب أن يفهمه السيسـي والانقلابيون أن شعلة الغضب تتسع وتشمل قطاعات من الشعب ليست جميعها منضبطة في تصرفاتها مثل الإخوان.

- لا أستبعد أن تكون مجزرة فض الاعتصامات بإشراف مباشر من الكيان الصهيوني.

- خارجية الكيان الصهيوني تعلن اليوم التالي للفض الغاشم أنها ستتدخل في الشأن المصري الداخلي وتدخل أراضي مصر إذا تطورت الأحداث.

- - أخشـى ما أخشاه أن ينتهج الأهالي في مصـر طريق العنف ويحملون السـلاح وبخاصة أهالي الضحايا والمصابين لما يتفجر في صدورهم من غيظ وإحساس بالظلم الفادح.

- يجب أن تستمر الحشود في الشوارع وعدم التفريط في السلمية مهما كانت النتائج.

- لا مجال للحوار والتفاهم والمصالحات بعد هذه الجرائم وإنما الاستمرار السلمي حتى اقتلاع الانقلاب من جذوره ومحاكمة المجرمين جميعا.
- - ماذا يقول الذين فوضوا السيسي الآن، وماذا سيقولون لله غدا؟
- بعـد الإعلاـن عن النشـرة العسـكرية لحركـة المحافظين اللواءات وما جرى في رابعـة والنهضـة وكل مصـر آن الأوان أن تجتمع كل القوى الثورية والشبابية وتنضم لمعارضي الانقلاب العسكري، ويجب تأجيل أي خلاف الآن لحين التخلص من الانقلابيين والدولة البوليسية عدا بعض القوى الشائهة التي تعمل ليل نهار كتيس مستعار للسيسي ومن معه، ويمكن التفاهم والحوار أثناء المشاركة بين جميع القوى الثورية.

- لست حزينا على الشـهداء، فقد اختارهم الله واضطفاهم وإن كان الفراق صعبا، ولست حزينا على الجرحى، ولا حتى الجثث التي أحرقت وتفحمت، وإن كان هذا مما يذوب له القلب.. وإنما حزني على النخب والساسة أصحاب الضمائر التي غيَّبَها الموتُ، والعقول التي حجبها الجهل، والقلوب التي أعماها الحقد والحسد!!